Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يذكّر «المشاهد اللامحدود» في فلسفة دن (Dunne) [فنلي بيتر، كاتب أمريكي فكاهي ١٨٦٧-١٩٣٦] حول «التسلسلية». فقد أسقط جيد سلسلة من امتداداته الذاتية في روايته «المزيّفون»، وجعل كل واحد من هذه الشخصيات تأويلاً مختلفاً للحقيقة مستخدماً أسلوباً مختلفاً لإدخالها عالم الفن، وكل واحد ينتقد بمرارة تحريفات الآخرين وطرائقهم.

بدأت أتبين ماذا يمكن أن أسمي «الموضوع الخفي» لكتابي، إنه-أو ينبغي أن يكون-المنافسة بين العالم الحقيقي وتمثيلنا إياه لأنفسنا. الطريقة التي تعرض بها دنيا المظاهر نفسها علينا والطريقة التي نحاول أن نفرض بها على العالم الخارجي تأويلنا الخاص-هذه هي مسرحية الحياة.

ويخطر على البال أحياناً بيت من قصيدة لباتمور (Patmore) [١٨٣٦-١٨٩٦]

. . . عرفت

أنه ظن إنني ظننته ظنني نائماً

هذا التلاعب بالوعي ضمن الوعي هو، بمعنى من المعاني، المعادل السيكولوجي لطريقة تداخل الحبكات. فالحكاية داخل الحكاية طريقة معروفة منذ «ألف ليلة وليلة» و«ديكامرون» و«حكايات كانتربري» (Canterbury Tales)، ومن الأمثلة الأحدث رواية غودون «كالب وليمز» ورواية إميلي برونتي «مرتفعات وذرنغ».

وحبكة قصص البيكارو تعتبر على نحو ما امتداداً للحبكات اللامّة (enveloping plot) في شكلها البدائي، فكل حادثة تقع للبطل أو كل